جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

اسم المادة : الأدب المقارن

المرحلة الرابعة

عنوان المحاضرة : الصورولوجيا

مدرس المادة: م.د.مصطفى مزاحم مصطفى

Mustafa.mzahim@tu.edu.iq

و

م.م.نور عبد الحميد سليمان

Noor.Suleiman@tu.edu.iq

الصورولوجيا

وتسمى أيضا الصورية وعلم الصور، وهي باختصار تعني صورة شعب عند شعب آخر، أو صورة الشعوب عن بعضها البعض، ومن هذا المعنى أيضا صورة أديب لشعب ما أو ثقافة شعب ما، في مختلف الفنون الأدبية، الشعرية أو النثرية، ويستخدم المصطلح عادة في دراسة الصور والتصورات الثقافية والمعرفية حول الثقافات الأخرى، ويركز على كيفية تشكيل الصور والصور النمطية حول الثقافات والشعوب والمجتمعات، وكيفية تأثير هذه الصور على التفاعلات الثقافية والاجتماعية، ويمكن للباحثين استكشاف كيفية تمثيل ثقافات مختلفة في الأدب والإعلام والفنون، وكيفية تأثير هذه التمثيلات على الفهم والتفاعل بين الثقافات المختلفة، لذلك هو مصطلح يتعلق بدراسة الصور والتصورات الثقافية والمعرفية في سياق الأدب والثقافة والفنون.

استخدم الأدباء الصورولوجيا في دراساتهم وأعمالهم الأدبية للتعبير عن تأثير الصور والتصورات الثقافية على الأدب والثقافة، ومن هذه الاستخدامات:

١- دراسة الشخصيات والتصورات الثقافية، حيث يمكن للأدباء استخدام الصورولوجيا لدراسة كيفية تمثيل الشخصيات والثقافات الأخرى في الأدب، وكيفية تأثير هذه التصورات على التفاعلات والعلاقات بين الشخصيات.

٢- تحليل الأعمال الأدبية؛ إذ يمكن للأدباء استخدام الصورولوجيا لتحليل الصور المستخدمة في الأعمال الأدبية، وتحديد كيفية تمثيل ثقافات مختلفة والعلاقات بينها.

٣- دراسة التأثير الثقافي والاجتماعي، يمكن للأدباء استخدام الصورولوجيا لدراسة التأثيرات الثقافية والاجتماعية للصور والتصورات الثقافية في الأدب والثقافة، وكيفية تشكيل الهويات الثقافية والتفاعلات بين الثقافات المختلفة.

باستخدام مصطلح الصورولوجيا يمكن للأدباء فتح أبواب الفهم والتحليل لتأثيرات الصور والتصورات الثقافية في الأدب والثقافة والفنون.

إن الاستخدامات المختلفة للصورولوجيا قد تعكس جوانب إيجابية وسلبية حسب سياق الدراسة والتحليل؛ فالإيجابية تتمثل الجوانب الإيجابية في فهم الثقافات وتقدير التنوع الثقافي،

حيث يمكن لهذا المصطلح أن يساهم في فتح آفاق جديدة للتفاعل بين الثقافات وفهم الآخرين، ويساعد في التعرف على التصورات الإيجابية التي يحملها الناس حول ثقافات مختلفة وتعزيز التفاهم الثقافي، أما السلبية فتسلط الضوء على التصورات السلبية والمسبقة حول الثقافات الأخرى، مما قد يؤدي إلى تعزيز الأفكار النمطية والتمييز الثقافي، ويمكن أن تؤدي هذه الجوانب السلبية إلى تعقيد التفاهم الثقافي وتعزيز الانقسامات بين المجتمعات، ويعتمد الطابع الإيجابي أو السلبي للصورولوجيا على كيفية استخدامها وتوجيهها، وعلى الغرض منها والسياق الثقافي والاجتماعي الذي تُجرى فيه الدراسة.

وهناك العديد من الأمثلة على كيفية استخدام الصورولوجيا في الدراسات الأكاديمية والأدبية والثقافية، ومنها دراسات الثقافة الشعبية حيث يمكن للدراسات في مجال الثقافة الشعبية استخدام الصورولوجيا لفهم كيفية تمثيل مجتمعات معينة في الأدب والسينما والفنون، وكيف يتأثر الجمهور بتلك التمثيلات، ومنها دراسات الهوية الوطنية التي تركز على الهوية الوطنية لتحليل كيفية تصوير الوطن والشعب والهوية الوطنية في الأدب والثقافة، ومنها دراسات العلاقات الدولية حيث تُستخدم الصورولوجيا في دراسات العلاقات الدولية لفهم كيفية تصوير الثقافات الأجنبية والشعوب الأخرى في وسائل الإعلام والأدب وتأثير ذلك على العلاقات الدولية، ومنها دراسات الهجرة والتعايش الثقافي إذ يمكن أن تستخدم الصورولوجيا في هذه الدراسات لفهم كيفية تمثيل المهاجرين وثقافاتهم في الأدب والإعلام والفنون.

هذه بعض الأمثلة التي توضح كيفية استخدام مصطلح الصورولوجيا في مختلف المجالات الأكاديمية والثقافية لفهم الصور والتصورات الثقافية.